وقال مقاتل والكلبي ثمانية آلاف وقال ابو روق عشرة آلاف
وقيل بضعة وثلاثين الفا وقال ابن جريج اربعين الفا وقال
عطاء سبعين الفا وقيل اولى الاقوال كونهم زيادة على عشرة
آلاف لان الالوف جمع الكثرة وجمع القليل آلاف وقيل ستمائة
الف وقيل ثمانين الفا قال ابن زيد معنى الوف اي مؤتلفين
لا فرقة بين قومهم ولا فتنة بينهم قال في الكشاف ومن بدع
التفاسير الوف متآلفون جمع آلف كقاعد وقعود و
من ادلتهم ما اخرج الشيخان البخاري ومسلم عن ابن عباس
ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه
امراء الاحياء وابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه
ان الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر بن الخطاب
ادع لي المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم فاختلفوا
فقال عمر ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم
فاختلفوا فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان هاهنا
من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف
عليه الا رجلان فقالوا نرى ان نرجع بالناس ولا تقدمهم
على هذا الوباء فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر على

ظهر

ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة افرارا من قدر الله فقال
عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله
ارأيت لو كان لك ابل كثيرة فهبطت واديا له عدوتان
احداهما خصبة والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصبة
رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله تعالى
وفي بعض الروايات قال ابو عبيدة حين قال عمر افر من قضاء الله
تعالى الى قدر الله تعالى اينفع الحذر من القدر فقال عمر لنا مما
هناك في شيء ان الله لا يأمر بما لا ينفع ولا ينهى عما لا يضر وقد
قال الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقد قال خذوا
حذركم قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض
حاجاته فقال ان عندي من هذا العلم سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه و
اذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر
ثم انصرف ووجه الاستدلال بهذا الحديث انه لا يجوز الفرار
لما قال صلى الله عليه وسلم فلا تخرجوا لان ادنى مراتب النهي الكراهة
ومن ادلتهم ما روى البخاري من حديث ابراهيم بن سعد بن
ابي وقاص انه سمع اسامة بن زيد يحدث ان رسول الله صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)